# التحولات الفكرية والنفسية لشخصية الثائر في العرض المسرحي العراقي مسرحية (نساء لوركا) انموذجاً

**م.د زينب نوري داود خنجر الشمري**
**جامعة القادسية/ كلية الفنون الجميلة**
**zainab.noori@gmail.com**

**تاريخ الاستلام : ٢٠-٦-٢٠٢٢**
**تاريخ قبول النشر :٤-٧-٢٠٢٢**

**ملخص البحث:**

للوقوف على مدى توضيح الشخصية الثائرة والتركيز على أهمية الإنسان الرافض والدافع نحو التغير ونبذ كل الحالات السلبية والقيام بثورة ذاتية تنطلق من فكر الفرد ونفسه ازاء مجتمعه، كون النزعة الانسانية للطبيعة البشرية تميل نحو الاكتشاف والتطلع لكل ما هو إيجابي من خلال تفتح المخيلة الذهنية والعقلية التي يتمتع بها الفرد والتأكيد على صورة السعي نحو الاصلاح والتغيير وغالباً ما تشكل حلقة مرتبطة مع البيئة والواقع المجتمعي الذي ينتمي للبيئة.

في حين تجلت أهمية البحث: ابراز وكشف المعالجات الفنية وإيجاد العلاقات الفكرية والجمالية لشخصية الثائر في المسرح. محاولة الكشف عن الجوانب النفسية التي تولد شخصية الثائر وميولها واتجاهاتها. اما هدف البحث اقتصر على التعرف على التحولات الفكرية والنفسية لشخصية الثائر في العرض المسرحي العراقي. لابد للإشارة الى ان حدود بحثنا من الناحية الزمانية التي امتدت من عام (٢٠١٠ _ ٢٠١٤) اما مكانياً ففي العراق – بغداد، واختتم الفصل بتحديد المصطلحات.

اشتمل المبحث الأول منه على محورين اختص الأول بشخصية الثائر فكرياً ، اما المحور الثاني تحدد بشخصية الثائر على النفس ، فيما اشتمل المبحث الثاني على شخصية الثائر في العرض المسرحي العالمي والعربي والعراقي ، وختم الفصل بأهم المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري ومن ثم الدراسات السابقة ، ولم تجد الباحثة أي دراسة سابقة لدراستها تختص بشخصية الثائر في العرض المسرحي كونها دراسة تتعلق بالمجتمع بشكل مباشر وكذلك في اختصاص المسرح. اما الفصل الثالث فأشتمل على إجراءات البحث وعينة البحث والتي شملت عرض مسرحي فضلا عن أداة البحث ومنهجه وتحليل العينة. اما الفصل الرابع فقد احتوى على النتائج التي توصلت لها الباحثة ومن أبرزها:

١- الاعتماد على الملحمية في معالجة شخصية الثائر.

٢- الرفض والخروج عن العادات والتقاليد التي يقوم عليها الواقع العراقي.

**الكلمات المفتاحية:** التحولات، الفكرية، النفسية، الثائر .

# The Intellectual and Psychological Transformations of the Personality of the Revolutionary in Iraqi theatrical Performance of the play Lorca's Women as a model

**Lect. Zainab Noori Khanjer (PhD)**
**College of Fine Arts – University of al-Qadissiyah**
zainab.noori@gmail.com

**Date Received: 20-6-2022**
**Acceptance Date: 4-7-2022**

**Abstract:**

To find out the clarification of the rebellious personality and focus on focusing on the rejectionist personal importance and the motive towards change, rejecting all positive cases and making a self-vision that emanates the individual's thought and self towards his society, since the human tendency of human nature tends to discover and aspire to everything that is positive through the opening of the mind and the mind that the individual possesses. Emphasizing the image of striving for reform and change, closing the surrounding ring small

While the importance of the research was evident: highlighting and revealing the artistic treatments and finding the intellectual and aesthetic relations of the personality of the revolutionary in the theater. Attempting to reveal the psychological that generates the personality of the revolutionary, its tendencies and tendencies. The aim of the research was limited to the intellectual and psychological transformations of the revolutionary character in the Iraqi theatrical performance. It is necessary to refer to the external scope that extended from the year (2010-2014) either spatially in Iraq - Baghdad, and concluded the first chapter and the words.

The first topic included two axes, the first specialized with the personality of the intellectual revolutionary, the second axis with the personality of the global revolutionary, while the second topic included the personality of the revolutionary in theatrical, Arab and Iraqi performances, and the conclusion of the first chapter on the indicators of theoretical frameworks and then previous studies, and the researcher did not find any previous study to study it It is directly concerned with the rebellious character in a theatrical performance who is considered to be in good condition. Or the third, it included the research procedures, the research sample, and a theatrical performance sample, as well as the research tool, methodology and detail. As for the fourth chapter, it contains the findings of the researcher, the most important of which are:

1- Relying on the epic in dealing with the personality of the rebel.
**2-** Refusal and departure from the customs and traditions that you feed the new.

**Keywords:** transformations, intellectual, psychological, revolutionary.

## الفصل الأول

## الإطار المنهجي

**أولا: مشكلة البحث :**

عنـي المسرح على طـول مسيرته التاريخيـة بتفاعلـه مـع الظـواهر والحـالات الاجتماعيـة والسياسـية والدينيـة بمجالات فنية واسعة وكان لشخصية الثائر في العروض المسرحي فعلها الاساسي في صناعة الاحداث التي تجعل من المسرحية متفاعلة مع كل ما يحيطها من اشكاليات في خضم تراكم حدثي لا مثيل له في حكايات العروض المسرحية المتنوعة الأخرى.

فالثائر هو البطل الدرامي والملحمي الذي تتصارع حوله الاحداث لتشكل فعلاً درامياً ينطلق من فكرة التغير والانقلاب على الواقع تتشابك فيه المحاور لتصل لذروة الحدث. غالباً ما يتناول العرض المسرحي السردي لمواقف البطولة الثورية بحياة درامية تستمر لتصل إلى نقطة الذروة ثم ينبني الحدث تدريجياً على مقاومة المشاكل والأزمات والعقد نحو تجاوز ذلك بمثابته التأهيل والاعداد لتركيبة العرض لذلك استطاع المسرح ان يكون خير وسيلة للتعبير عن موقف أو حادثة تبنى على الأفكار والاخيلة ، فهو الفن الإبداعي الأكثر قدرة على التوصل وبفعالية وذلك لعدة اعتبارات نفسية ومعرفية تجعل من هذا الفن الأكثر قرباً للجمهور وعبر العصور كان المسرح كشاف حقيقي لكل التغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية والفكرية وطرح عبر نصوصه المسرحية المدونة أو عبر الفعل الدرامي على خشبة المسرح أفكار متجددة على الدوام يتناولها شخصيات درامية لها دوافع تتجه نحو هدف معين نجد في الخصوصية المؤلفة لشخصية الثائر من الناحية النفسية والفكرية كدوافع تكوينية هي المسافة الضرورية التي يجب ان يقطعها لنمو الوعي عنده لتبدأ بعد ذلك صراعات درامية جديدة تأخذ طابعاً(تأريخياً ومعاصراً ) تكون أكثر التصاقاً بمشكلات الاحداث فتغدو تلك الدوافع على هيئة شخصية ثائرة قومية تدافع عن الواقع الحياتي المعاش والمستقبل القادم .

ولما كانت الثورات هي إحدى المنطلقات المهمة في تغير ميراث الشعوب بأبعادها السياسية والفكرية والاجتماعية والدينية المختلفة أصبحت مادة يتناولها الكثير من المفكرين في التحليل والتعبير والنظريات المختلفة . واضح على بنية العرض ومستواه الجمالي والفكري والسينوغرافي أنه حاول أن يقدم ويبلور مفاهيم جمالية مختلفة . ثمة تواصل بين زمن مرحلي في الفعل المؤثر الحي وبين اشكال شخصيات الثوار كأبطال متحدون بحيث لا ينتهي ذلك التحديد والهدف بموت الشخوص وإنما يسير في بنائه لأبنائه وذلك لون من الالوان تخليد وعراقة النص والطرح الموضوعي في تلك العروض المسرحية . وجزماً يقال ان الثائر والثوار يندفعون نفسياً ليقدموا ارواحهم رخيصة وهي اعز ما يملكون لأجل أهداف سامية بما ان المسرح هو نافذة يطل منها المتلقي على مواضيع واقعية يجد فيها الكثير من التحولات الفكرية والنفسية والاجتماعية تحمل في احداثها الدرامية مطالبات بالتغير وايجاد الحلول الناجعة والثورة على الواقع واحدة من المعاناة التي يعاني منها غالبية شعوب العالم عامة والشعب العراقي خاصة ان تفشي هكذا حالة يرجع إلى مجموعة من الخصائص الاجتماعية والسيكولوجية الراسخة في الذهنية السلطوية العراقية ونتيجة لتفشي الأنظمة الشمولية (الدكتاتورية) وسيطرتها على مقاليد الحكم دون اللجوء إلى القوانين والأنظمة والحد من حريات الآخرين بأساليب وحشية مختلفة أثرت على المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية كل هذه المعطيات ولدت اندفاعات ثائرة تطالب بالتغير منتفضة على القوانين والآليات التي تحد من حرية الفرد وأصبحت بهذا مادة متناولة من قبل صناع المسرح العراقي على وجه التحديد منذ نشأته أواخر القرن التاسع عشر فهو لم يكن بعيداً عن هذا الموضوع الجوهري فكانت الثورات والشخصيات الثائرة من ضمن الموروثات التي ولدت من رحم المعالجات الفكرية الإنسانية بمادتها الفنية التي ولدت حافراً لتغير كل ما هو سلبي يتنافى مع حرية الفرد وجودة .

تأسيساً على ذلك فأن مشكلة البحث تتمحور في الاستفهام الآتي :

**ما هي التحولات الفكرية والنفسية لشخصية الثائر في العرض المسرحي العراقي ؟**

**ثانياً :أهمية البحث**

تكمن أهمية البحث في كونه يتناول مفهوم الثورة بشكل عام وشخصية الثائر بشكل خاص ، إذ يسلط الضوء على هذين المصطلحين في البنية المجتمعية بما يخلقانه من تأثيرات على المجتمع من خلال الرؤى لتغيير المجتمع نحو الأفضل بحيث تكون هذه التغيرات محور ايجابي للمجتمع وتبلور فيها مفاهيم تنويرية تصب في مصلحة المجتمع وبناءاً على ما تقدم فأن البحث يفيد :

١ – ابراز وكشف عن المعالجات الفنية وايجاد العلاقات الفكرية والجمالية لشخصية الثائر في المسرح .

٢ – محاولة الكشف عن الجوانب النفسية التي تولد شخصية الثائر ومعرفة ميولها واتجاهاتها.

٣ – يوفر للمشتغلين والمهتمين بمجال المسرح مادة جديدة تكشف عن توضيبات الكتاب المسرحيين بالقضايا الثورية في العمل المسرحي .

**ثالثاً: هدف البحث :**

**يهدف البحث التعرف الآتي :**

الكشف عن شخصية الثائر في العرض المسرحي العراقي .

**رابعاً :حدود البحث**

يتحدد البحث في :

١ – الحدود الزمانية : ٢٠١٠ – ٢٠١٤ *

٢ – الحدود المكانية : العراق – بغداد

٣ – الحدود الموضوعية : تعرف التحولات الفكرية والنفسية لشخصية الثائر في العرض المسرحي العراقي

**خامساً: تحديد المصطلحات**

**التحول إصطلاحياً :**

التحول حسب تعريف لالاند : هو الانتقال من صورة إلى صورة أخرى[١]

"انتقال يدل على شيء آخر غيرها بالنسبة لمن يستعملها أو يتلقاها"[٢] .

ويعرف صليبا التحول على أنه "التغير الذي يلحق الاشخاص أو الاشياء وهو قسمان ، تحول في الجوهر ، تحول في الاعراض ، فالتحول هو الجوهر ، حدوث صورة تعقيب الصورة الجوهرية القديمة كصورة الماء تلجاً، أو القطعة جامدة والتحول في الاعراض"[٣].

كما ويأتي تعريفه "التحول المفاجئ وهو انعطاف مباغت للأحداث"[٤].

**التعريف الإجرائي للتحول**

---

(١) اندريه لالاند ، الموسوعة الفلسفية ، تر خليل احمد خليل ، ط٢ ، ج٣ ، (بيروت : منشورات عويدان ٢٠٠١) ص ١٤٨ .

*) كون الباحثة وجدت في الفترة الزمنية من (٢٠١٠-٢٠١٤) تحولات فكرية ونفسية متعددة الجوانب والاتجاهات.

(٢) أديث كيروزيل : عصر البنيوية (بغداد : دار آفاق عربية ، ١٩٨٥) ، ص٢٢٤ .

[٣] جميل صليبا، المعجم الفلسفي ، ج١، (بيروت: دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٣)، ص٢٥٩.

[٤] إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الادبية ، (تونس : المؤسسة العربية للعلوم ناشرون ، د.ت)، ص٨٠.

هو انتقال في خط الفعل المسرحي من حالة إلى حالة أخرى لغرض كسر افق الحدث عبر تراتبية الثائر كفعل عام ومحوري في العرض .

**الفكر إصطلاحاً**

هو الايمان بالتجربة الحسية بعيداً عن الافتراضيات التي تصفها الا صورة فكل تجربة بحاجة إلى دليل (فكري ، عملي) ، شخصية الثائر هي اخراج المستقبل إلى حيز الوجود وهي تتألف من افعال خلاقة ووجود الشخصية يفترض وجود الحرية وسر الحرية هو سر الشخصية[١] وهناك من يتناول شخصية الثائر على انها خارج نطاق سلطة تتأرجح بين ما تعلنه وما تخفيه بين الايديولوجية وهو الوجه الضد للسلطة[٢]

الفكر : "انا أفكر إذاً أنا موجود ، باختصار المفتكر لوجود الراهن حقيقية النفس كجوهر فردي انا شيء يفكر"[٣].

**التعريف الإجرائي للفكر**

التبلور الاساسي للمعرفي إذ من خلاله يتم تحليل الاشياء ضمن اشتباكات معرفية غايتها أن تكون خط الشروع لدى الثائر .

**التعريف الإجرائي للنفس**

هي النشاط الذي يميز الكائن الحي ويسيطر على حركاته وهي القوة الخفية التي يحيا بها الإنسان[٤] .

عرفها يونغ "الدلالة على الجزء الداخلي من الشخصية وهو الجزء القائم على اتصال مع الباطن أو الاشعور"[٥].

**التعريف الإجرائي للفكر**

جوهر يحرك خوالج البدن وهو الصورة الداخلية المفسرة والكاشفة للعلميات الذهنية والمحركة للمشاعر والاحاسيس والتي تأثر بشكل اساس على الذات .

**الشخصية اصطلاحاً**

عرفها (حمادة) "الواحد من الناس يؤدون الاحداث الدرامية في المسرحية المكتوبة أو على المسرح في صورة ممثلين وتكون هناك صورة معنوية تتحرك مع الاحداث"[٦] .

يعرفها كاتل : "انها ما يمكننا من تنبؤ سلوك سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين"[٧].

**شخصية الثائر اصطلاحاً**

---

(١) فؤاد كامل : الشخصية بين الحرية والعبودية ، ( القاهرة : دار المعارف ، ١٠٨١ ) ص ١٧

(٢) نوري الحافظ : تكوين الشخصية ، |( بغداد : مطبعة المعاف ، ١٩٦١ ) ص ١٦

[٣] اندريه لالاند ، الموسوعة الفلسفية ، مج١، المصدر السابق نفسه ، ص١٧٦.

)٢( https://ar.wikipedia.org/wiki/

[٥] اسعد مرزوق ، موسوعة علم النفس ، (بيروت: دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢)، ص٣١٦.

(٦) إبراهيم حمادة : معجم المصطلحات الدرامية ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، بلا ت.) ، ص١٨٥

[٧] محمد أبو بكر الرزاي ، مختار الصحاح ، ط١، (بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٩٩٧)، ص٣٣١.

شخصية تمتلك رؤية ستراتيجية نحو المستقبل تسعى إلى اعادة التوازن المفترض بين الانسان وبيئته الطبيعية والاجتماعية من خلال القضاء على الظلم الفادح أو الاستبداد نتيجة الانتهاك الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ، متخذاً سبل الثورة بما يمتلكه من سمات كالعاطفة والذكاء والوعي والتضحية في سبيل التغيير[١] .

**شخصية الثائر ( اجرائياً )**

شخصية تحركها دوافع موجه نحو غايات شعورية ومثيرات داخلية، تسعى لتحقيق اهداف الحرية الانسانية وتمتاز بالقوة والقدرة على تحمل المخاطر، هدفها القضاء على الظلم الفادح والاستبداد نتيجة الانتهاك الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع وهذه الشخصية تلعب دوراً مسرحيا في الاحداث ونمو الصراع الدرامي وايصالها للمتلقي بشكل مقنع وممتع.

**المبحث الأول : مفهوم شخصية الثائر فكرياً ونفسياً**

**المحور الأول : شخصية الثائر فكرياً**

انبثقت الثورة من الفكر البشري حيث بدأ الانسان يحلم بالانعتاق من اغلال وقيود التقاليد والأعراف الاسرية والمجتمعية وكان هدف الثورة تحطيم السلطة المستبدة اياً كانت أفعالها ولأجل الوصول لأهداف تغيير الواقع السيئ الذي اوجدته السلطات الفردية (الشمولية)، وكان الفكر التنويري هادياً للفرد الثائر ويحدد الطريق الذي عليه ان يعيش فيها بعيداً عن العبودية والاستغلال وكل ما يكبل حريته . ومع هذا يشرك (لوبون)• الدين والعاطفة – التي لا صلة بينهما وبين العقل مطلقاً – كعوامل اساسية لقيام وانتشار الثورات وان اسندت في بداءتها على العقل، وغذائها القهر بمختلف اشكاله وأول ثورة عالمية عرفت بالتاريخ هي الثورة الفرنسية حيث يرى لوبون "لم يقم سلطان الثورة الفرنسية على ما كانت تنشره من المبادئ، ولا على ما كانت تضعه من الأنظمة ، اذ الامم لا تبالي بالمبادئ، والانظمة الا قليلاً، وانما السبب في قوة هذه الثورة وفي رضا فرنسا بما أتته من المذابح والهدم والهول وسائر المظالم وفي مدافعها ظافرة حيال اوربا المدججة بالسلاح هو اقامتها ديانة جديدة، لا نظاماً جديداً . ولقد اثبت التاريخ ما للمعتقد القوي من القوة التي لا تقاوم ، فقد خضعت قوة الرومان المنيعة الجانب لجيوش من رعاة البدو الذين أضاء قلوبهم ما جاء به محمد من الايمان"[٢] . رافضاً ان يكون المنطق العقلي محدثاً لهذه الثورة ، لان القائمين بها أنفسهم كانوا غير مطلعين على كنهها ومؤكداً على ان للماضي ومقوماته دورهم في الثورة[٣].

فـ(لوبون) يجعل من العاطفة والتدين محركاً للجماعات الثائرة ، وان الاسباب التي يهيئها العقل الذي هو اصل الثورة – لا تؤثر في الجماعات الا بعد ان تتحول إلى عواطف . ان فلسفة الحياة التي يعتنقها الانسان ليصبح محط تفكيره وتفسر عقليته لاكتشاف وتطوير كل ما هو ذو قيمة رئيسية في الحياة ، اصبحت منذ الأزل مسألة فردية

---

(١) ينظر : غوستاف لوبون ، روح الثورات والثورة الفرنسية ، تر. عادل زغير ، (القاهرة : غوستاف لوبون)

• غوستاف لوبون (١٨٤١–١٩٣١) طبيب فرنسي أحد اشهر المستشرقين والمؤرخين وعلماء الانثروبولجيا الذين اولوا اهتماماً بالغا بدراسة الحضارات الشرقية على وجه العموم والعربية والاسلامية على وجه الخصوص ترك وراه ارثاً ضخماً في الادب وعلم الاثار والانثروبولوجيا . هنادي الشوا ، غوستاف لوبون (جريدة العرب اللندنية ، ع: ٩٧٣٣ ، ٢٠١٤/١١/٩) ، ص٩.

(٢) غوستاف لوبون : روح الثورات والثورة الفرنسية ، تر عادل زغير ،( القاهرة ، كلمات عربية للترجمة والنشر، ٢٠١٢) ص ١٨–١٩ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه : ص١٨ .

– شخصية – ذاتية – حيث ساعدت هذه الافكار به حملها على تكيف الانسان مع محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه. ان كل ما يشغل التفكير هو تراتبية معرفية عن كل ما يبحث عن سبب وتأثير وجود المعرفة لتفسير وجود الانسان – الكون ، الانسان ، المعرفة ، ينطلق منها التفكير حول المشاكل التي تسبب وتؤثر على الحياة الانسانية ، فالثائر من ضمن فئات المجتمع الذي تشكلت لديه صور متعددة من نشاطات الحياة والصراع والكفاح والرفض لكل ما يسيء للمجتمع فيولد لديه استجابات ثائرة على الواقع متأثرة في تكوين فلسفة حياته ومجتمعه . لم يكن تأسيس الثورات بعيداً عن مجال الفكر الفلسفي فقد مهد الفكر لانطلاق العديد من الثورات في تاريخ الحياة البشرية ، حيث انطلقت اكثر الثورات في التاريخ من رحم النظريات الفلسفية كون الثورة فتحت افاق جديدة وواسعة امام تطلعات الشعوب وكانت نبراساً لانطلاق العقول وتحررها من الطغيان على الفرد والتحرر من الهيمنات التي كبلت وجوده ، كون العقل قادر على ادراك قوانين الوجود وما على الانسان الا ان يدرك هذه القوانين ليحقق حريته فالحرية اساس متين قوامه وجود وعي حقيقي لدى الانسان يمكنه فهم الوجود[١] .

فالنشاط الانساني لا يكون حراً الا اذا كان محرراً والعبد الحقيقي في هذه الحالة انما هو ذلك الذي يؤثر ان يظل رازخاً تحت تأثير عبوديته فالحرية الانسانية ليست حرية مطلقة بل هي حرية مجاهدة لابد ان تمر بمرحلة من الصراع والتناقص حتى تصل مرحلة (الوجود الضروري) لا يمكن ات تتحقق الحرية بحيويتها المتكاملة الا في ظل فهم حقيقي للمواقف البشرية وادراك واعٍ لدوافع السلوك البشري ، لن يتأتى للانسان ان يتحرر من شتى مظاهر عبوديته سواء اكانت امراضاً نفسية ، ام جرائم، ام اضطرابات ، ام حروب ، ام غير ذلك من مظاهر الشقاء ، المهم اذا نجح في الوقوف على اسباب لطريقة علمية منتظمة[٢]. وبهذا العدد يقول (لوبون): قد ينتج عن الثورة في نهاية الامر معتقداً ولكنها تنشأ في الغالب عن عوامل عقلية كالقضاء على ظلم فادح او استبداد ممقوت او ملك يبغضه الشعب[٣].

الجانب السياسي هو الجانب الرئيسي والحيوي الذي يحتاج إلى تغيير وانقلاب حيث يوفر هذا الجانب لشخصية الثأر مبررات عديدة لإعلان الثورة من قبل الشعب كونه الجانب الاكثر سيطرة وهيمنة على مفاصل الحياة وكونه مرتبط بجميع نواحيها الاقتصادية والدينية والاجتماعية . نستطيع ان نحدد مفهوم الانقلاب انه انتقال السلطة من يد فئة قليلة إلى فئة اخرى تنتمي إلى الفئة الاولى التي كانت تسيطر على الحكم ويكون باستخدام وسائل العنف الرسمية دون احداث تغير في وضع القوة السياسية في المجتمع او في توزيع عوائد النظام السياسي أي انه تغير في أوجه حال الحكام دون تغيير في احوال المحكومين والانقلاب نوع من انواع التمرد على السلطة[٤].

يوضح (لوبون) انه يعبر عادة عن الانقلابات السياسية بالثورة مع انه يقتضي ان تعرب هذه الكلمة (الثورة) عن جميع التحولات الفجائية للمعتقدات والافكار والمذاهب[٥]. وتقول (حنة ارندت) : لن يكون من حقنا الحديث عن الثورة الا اذا كانت الجدّة مرتبطة بفكرة الحرية ان هذا الدافع يعني بالطبع ان الثورات هي اكثر من تمردات ناجحة وليس لدينا ما يبرر تسمية كل انقلاب وثورات القصور– حيث تنتقل السلطات من رجل لآخر من زمرة إلى اخرى –

---

(١) ينظر : عبد الستار عز الدين الراوي ، ثورة العقل ، (بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٦) ، ص٦ .

(٢) ينظر زكريا ابراهيم : مشكلة الحرية ، مشكلات فلسفية ، ( القاهرة : مكتبة مصر، دار مصر للطباعة ، ١٩٧١)، ص٧٥ .

(٣) ينظر : غوستاف لوبون ، مصدر سابق ص ٢٥ .

(٤) ينظر حنة اردنت : مصدر سابق ص٤٦ .

(٥) ينظر حنة اردنت : مصدر سابق ص٤٦ .

لم تكن تثير الكثير من المخاوف لان التغير الذي تجريه يكون محدوداً في نطاق الحكومة وليس فيه الا الحد الادنى من الاضطراب للناس[١] . كونها تهدف إلى تغيير سلمي

**شخصية الثائر من جهة نظر الفلاسفة والمفكرين**

**١- ميكافلي[*] :**

هذه النظرية من اشهر النظريات في النظم السياسية لتطابق سلوكيات تلك النظم مع دعوات هذه النظرية والتي تعرف بالميكافلية ، ركز ميكافلي بالوعي السياسي ونظام الدولة وفكرة السيادة فما تحققه أي دولة من سيطرة واستحواذ وسلب ناتج عن تفوقها في التنظيم السياسي الذي يمكنها من تحقيق النص " ان الدولة قوة قواعد السلوك التي يتحتم على الامير اتباعها فقوة كهذه – سواء كانت قذيفة او قنبلة لا تنطوي على مبادئ اخلاقية لا سيما وان هذه المبادئ لا تربط الامير وانما ترك له حق الاختيار في تفصيلها او رفضها"[٢] .

في مثل هذه الدولة يكون للحاكم الدور الفعلي في رسم سياسة الدولة فالقوانين تجعل من الحاكم المسؤول الأوحد عن سلامة افراد المجتمع وسلامة بلادة ونلاحظ ان فشله الاخلاقي في حالة تبدل خصوصاً في حالة الحرب متماشية مع اوضاع البلاد التي تحدد هذه المثل الاخلاقية وبالتالي تحدد دوافع الثورة لدى الفرد الثائر على الحكم واساليب الحاكم . كما يوصف الامير : "الذي يعجز عن ادراك ما يقع عليه في امارته من مشاكل ومصائب عند وقوعها . انسان يفتقر إلى الفطنة وتعوزه الحكمة الهادفة"[٣] ، فهو يحتاج إلى وعي بكل ما يدور من حوله .

ان الدولة التي لا تستطيع ان تدافع عن نفسها وعن رعاياها سيكون من السهل الانقلاب عليها سواء داخل افراد المجتمع الثوري او من الخارج متمثلاً بسيطرة دولة اخرى ، كما بين ميكافلي " ان كل ما يريده الشعب هو التخلص من الظلم والطغيان ، اما الامير الذي يصل إلى منصبه بمساعدة النبلاء ومعاوينيهم رغم ارادة الشعب اول شيء عليه ان يكسب ود الشعب[٤].

ان الحاكم يستطيع ان يتجنب أي انقلاب او ثورة ضده من خلال اسلوبه وطريقه قيادته لدقة الحكم فالثوار يطالبون بالتحرر من الهيمنة وسلطة الحاكم الطاغية .

**٢- هيجل[*] :**

من ابرز أهداف الثائر والثورة هي تفقد ما يعرف بالحرية الفردية والاجتماعية على حد سواء فيرى هيجل في فلسفته اهم شيء في حياة الانسان وتطلعاته هي (الحرية) ان الحرية تعني عنده الوعي بالنفس بدون تقيد او الوعي المنطلق غير المقيد بالنفس وعدم ظهور أي عنصر معارض للنفس وان الحرية هي موضوع الوعي نفسه أي ان

---

(١) ينظر حنة اردنت : مصدر سابق ص٤٦ .

(*) ميكافلي : نيكولو دي برناردودي ميكافلي (١٤٦٩-١٥٢٧) ولد في فلورنسا كان مفكراً وفيلسوفاً سياسياً ايطالياً أبان عصر النهضة ، هو مؤسس في التنظير السياسي الواقعي ، اشهر كتاب له (الامير) كُتب فيه تعليمات الحكم وهو عبارة عن صورة للنفعية والواقعية السياسية . https://ar.wikipedia/org

(٢) الامير مكافيلي : تر. طارق عبد الوهاب (القاهرة : الدولية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢) ، ص٢٣ .

(٣) المصدر نفسه . ص ١١٧ .

(٤) المصدر السابق نفسه ، ص٩٩ .

(*) هيجل : جورج فيلهلم فريدرش هيجل ، فيلسوف الماني ولد ٢٧ اغسطس (١٧٧٠-١٨٣١) من مؤسسي الحركة المثالية الالمانية في أوائل القرن التاسع عسر ، له العديد من الملفات الفلسفية والنزاعات الدينية ونشر اول كتاباته تحت عنوان (حياة المسيح) ١٧٩٥ . https://www.google.leig

الحرية بالضرورة هي الشعور بعدم حضور أي شيء عداها والسجن في المحدودية هو حضور أي شيء سوى ذاتها . بين لنا هيجل ان اول خطوة معرفية لدى الانسان هو الوعي بحريته كونها تعطي مدلولات معرفية لرسم خارطة الحياة وهي مقياس للمعرفة الذاتية ان فعل الحرية الذي هو مفصل الحياة التي تجعل الفرد يمتلك ارادة حرة تستطيع من خلالها اختيار مصير حياته ويرى هيجل "الحرية هي صدق الضرورة ، وهي عدم التحديد بواسطة الغير اذا كان هذا الغير هي الانظمة القائمة التي هي نفسها تحديداً للحرية مثل الدولة والمجتمع والاسرة"(١). كون الدولة هي امتداد للمجتمع بأخلاقه وعاداته وتقاليده . نجد في فلسفة هيجل بوصفها تحريضاً مستمراً على الثورة وادراك الخطوات الاساسية تمر بها الحرية وآرائها انها خطوات اساسية نحو الحرية وانه وجدها ترتبط اساساً بالثورة الفرنسية وان هيجل استشف معنى الحرية من التاريخ نفسه ممثلاً باحداث الثورة الفرنسية وادى بعدها إلى نقلها إلى مستوى التاريخ والى داخل افاق العقل(٢). أي ان الثورة كانت إدارة المجموع المتمثل بأفراد المجتمع . يرى هيجل ان العلاقة بين "التصور والوقائع الفردية ، ومعرفة كيف ترتبط بعضها البعض داخل الكنيسة او الدولة فهي تبين لنا العالم بوصفه كائن حي فالكل هو عالم الحقيقة والفهم والصحيح للعالم"(٣).

**٣- آرثر شوبنهاور(*)**

يرى شوبنهاور تتجلى الارادة من حيث انها شيء في ذاته في الفكرة (التصور او التحمل) وان الارادة هي جوهر الانسان وهي الشيء ذاته وانها مجموعة من البواعث تحرك الانسان من خلال النزعة الارادية التي تجعل الجوهر الخفي لمبدأ الحياة والحياة هي معركة مستمرة من اجل الوجود والارادة تعد سيد العالم حيث تخضع جميع الاشياء للارادة ولا يمكن لشيء مفرد ان ينال بعض الرضا والقبول لذلك فان هذا الامر يثير فينا العاطفة والشفقة للاشياء التي تأخذ الارادة عندما تسيطر الارادة على شكل الفرد ، لذلك فان الحياة تعد مهمة والمهمة التي اقصدها هنا هي البقاء او الوجود(٤). نجد ان الارادة هي المحفز الاساسي لكل دافع فهي التي تستطيع ان تقلب موازين الحياة من خلال تقمصها داخل الشخص الثائر بحيث تولد عنده ميول الدفاع عن الحياة بنزعة ارادية عقلية هدفها الخلاص من القيود التي تكبل حرية الانسان ورفض كل ما يسيء اليه من الشر والطغيان . نجد ثمة علاقة بين ارادة الانسان ورسم خارطة حياته كونه لديه نزعة تحررية ثابتة لكل اشكال القيود فالثائر يتسلح بالارادة للسعي نحو الخلاص كونه يعيش في مجتمع جعل منه يمتلك شعوراً يتصف بالخوف الدائم من الدولة وقوانينها هذه العوامل مجتمعة تولد لدينا شخصية ثائرة هدفها التحرر من السياسات والسلطات الدكتاتورية .

**٤. كارل ماركس**

نجد الحرية عند الماركسيين معناً طبقياً لان الحرية البشرية لا يمكن ان تتحقق الا من خلال الصراع الطبقي ، وان للانسان غاية محددة هي التحرر او التخلص من شتى ضروب الاستعباد وان الحرية الفكرية اعلى صورة من

---

(١) عبد الفتاح الديدي : فلسفة هيجل (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٠) ، ص٦٧ .

(٢) ينظر عبد الفتاح الديدي ، مصدر سابق . ص٦٩ .

(٣) جوازيارويس روح الفلسفة الحديثة (القاهرة : المركز القومي للترجمة ، ٢٠٠٩) ص٨٢ .

(*) آرثرشوبنهاور (١٧٨٨-١٨٦٠) : فيلسوف الماني معروف بفلسفته التشاؤمية يرى في الحياة شراً مطلقاً فهو يبجل العدم وفلسفته بين الارادة والعقل . https://www.google.ig

(٤) ينظر سالي محسن لطيف : فلسفة الفن عند شوبنهاور واثرها على بعض الفلاسفة ما بعد الحداثة (بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠١١) ، ص٥٤ .

صور الحرية وان القدرة على (الرفض) هي اعمق معنى من معاني الحرية[١]. كما اعتبر ماركس "الدولة التي تحدث عنها الفكر السياسي الالماني هي في اساسها اداة للرأسماليين في الصراع الطبقي وهي الفترة التي بواسطتها استطاعوا المحافظة على سيطرتهم على طبقة البروليتاريا التي يستغلونها وحبذ ماركس الاساليب الدستورية من اجل الاستيلاء على الدولة الرأسمالية والثورة العنيفة التي اقتضت الحاجة كما وقع في ١٨٤٨ وثورة باريس العمالية"[٢] . ان الصراع بين الطبقات قائم على شكل حركات قوية وقعت لنفسها اهداف اجتماعية يعمها العدل والسعادة والمساواة حيث رأى الثوار ان يستعملوا القوة السياسية للدولة متمثلة بالثورة للسيطرة على النظام الاقتصادي وضمان لكل عضو في المجتمع حقه في جميع الاوقات . والتاريخ يكشف لنا عن الصراع الذي بين الشعوب و المجتمعات، كما يقوم داخل الشعوب والمجتمعات نفسها، و انه يبين لنا ايضا مراحل متعاقبة من الثورة و الرجعية، من السلم و الحروب، من الركود والتقدم السريع او الانحطاط. ان الماركسية قد رسمت النهج الموجه الذي يتيح اكتشاف وجود القوانين في هذا التعقيد و التشوش الظاهر و نعني بهذا نظرية الصراع الطبقي . "شهدت محاولات عديدة لإيجاد نوع من الديمقراطية الاجتماعية عن طريق نظام صناعي ينظمه ويديره العمال من أجل انفسهم والمبدأ المشترك بينهم هو إحلال المجهود التعاوني الجماعي محل المنافسة الفردية"[٣] .

**المحور الثاني : شخصية الثائر نفسياً**

تناول علم النفس الشخصية من خلال دراسة الابعاد والاتجاهات التي تنتج عن الافعال الإنسانية ورود الافعال الإنسانية حيث جعل الكثير من علماء النفس والاجتماع مجموعة من الفرضيات والدراسات حول ابعاد وسلوكيات الفرد من خلال ما تظهر عليها من ردود افعال واستجابات تولدها عوامل مؤثرة خارجية . ان الانسان بطبيعته التكوينية يسعى نحو عملية التغيير في تطوير مسيرة استقراره الفكري والاجتماعي نحو الأفضل لذلك فهو يرفض ويقف بالضد من كل ما هو معاكس لأهدافه واتجاهاته من اجل تحقيق طموحاته وقناعاته ان كل ما يصدر منه يعني تلك المسيرة الحاسمة في حياته ، إذ نجده دائماً يكون صورة للضد لكل ما هو منافي مع تطلعاته وحريته فيغدو ثائراً منتفضاً على كل ما يكبل تطلعاته وسلوكيات الواقع "ان الشخصية تشكيلاً متعدد المناحي متنوع الابعاد ديناميا متغير على الدوام متنامياً دون توقف يرجع تغيرها وتطورها إلى الاستعدادات الفطرية التي تحملها البنية العضوية والشروط الحياتية بصورة عامة فالانسان لا يولد شريراً أو خيّراً أو عدوانياً أو مسالماً أو منحرفاً أو سوياً بالفطرة[٤] . وهذا ينطبق تماماً على شخصية الثائر ويتضح من ذلك ان الشخصية هي نظام ثابت بحد ذاتها من حيث ترتيبها ونشأتها ان كل معادلات الاقصاء والتعدي القائمة والتي تسود الواقع تخلق أجيالاً من الداعين إلى التغيير في المجتمع يبرز من خلالهم شخصية قيادية تقف بالضد من الواقع الأليم وتسخطه ويظهر ذلك على هيأة فعل ثوري ، فالصراع بين الفرد والجماعة ينتج عنه ما يؤدي إلى الرفض حيث تتحكم مجموعة من الغرائز والسلوكيات والميول الغير ظاهرة في داخل النفس الإنسانية . أخذت الشخصية حيزاً واسعاً في الدراسات النفسية والفكرية ودرست من قبل العلماء بشقيها الشخصية السوية والمضطربة ، اختلف علماء النفس في تعريفهم لها حسب اختلاف الميول والمنحى الذي ينتمي له العالم وهي تسمية حديثة ( تقي الشخصية صفات تميز الشخص من غيرة واستعهمالها قائم على الشخص أي كل ما في الفرد وما هو مكون لشخصه الظاهر ، في اللغة الانكليزية والفرنسية كلمة شخصية

---

(١) ينظر : زكريا إبراهيم ، شكل الحرية مشكلات فلسفية ، مصدر سابق ص٨٨ .

(٢) جون هرماند راند : تكوين العقل الحديث ، تر: جورج طعمة ( بيروت دار الثقافة ، ١٩٦٦) ص٣٩٣.

(٣) جون هرمان راندال : تكوين العقل الحديث ، تر: جورج طعمه ، (بيروت : دار الثقافة ، ١٩٦٦) ، ص١٠١.

(٤) ينظر: بدر الدين عامود، علم النفس في القرن العشرين، ج١، (دمشق، اتحاد كُتاب العرب، ٢٠٠١)، ص٧٠٦.

( personalite personality ) منشقة من الاصل اللاتيني ( persona ) وتعني القناع الذي يلبسه الممثل في العصور القديمة حين كان يقوم بتمثيل دور ، او الظهور بمظهر معين امام الناس واصبحت تدل على المظهر الذي يظهر فيه الشخص من وظائف مختلفة على مسرح الحياة [١] . يقصد به تحقيق مبدأ الإيهام .

**الشخصية الثائر عند علماء النفس**

**١. سيجموند فرويد (١٨٥٦ – ١٩٣٩)**

طبيب نفساني من اصل يهودي مؤسس نظرية التحليل النفسي يعتقدان الشخصية الانسانية تتكون من الهو ld والانا Ego والانا الاعلى Super Ego اما الهو القوة الغريزية التي تعمل على تحقيق رغبات الانسان بدون ضوابط ولا محرمات او ممنوعات والانا الاعلى هو الضمير المثقل بالذنب الذي يقول لا تستطيع ان تنال ذلك الشيء .

الواقع النفسي يبنى على ما هو (شعوري ولا شعوري) فالشعور لفظ وصفي بحت يعتمد على ادراك حسي ذي طابع مباشر وحالة الشعور تستمر لفترة قصيرة والشعور يكون كامناً لكنه يستطيع ان يصبح شعورياً والشعور المكبوت هو نموذج اللاشعور الذي يكون كامناً ليصبح شعورياً وهو لا يحتاج الكثير من العناء لكي يصبح شعورياً ومدركاً"[٢] .

على ان وصف الحالة التي تكون فيها "الافكار قبل ان تصبح شعورية هو يصفها (بالكبت) والقوة التي تسبب الكبت وعملة على استمراره انما تظهر لنا اثناء التخيل في صورة مقاومة"[٣] . حيث ان كل دوافع التي تسبب الكبت النفسي قد تحيلنا الى مقاومة ازاء حالة مثيرة تؤثر على سلوكنا وتصرفاتنا فغالباً ما يوعز للشخصية الثورية لديها نوع من الكبت الداخلي تفرضه عدة عوامل تفرزها المشقات والاحباطات ازاء قضايا معينة التي تولد احساسات مؤلمة مما تنشأ مقاومة وتفريغ لهذا الكبت.

بناءً على ما تقدم ان الشخصية مزج معرفي من المكونات يحدد تأثير المكونات بقوة الحاجة التي تتطلب الاشباع وبهذا يتم التوازن الذي يولد النضج العقلي والفكري وان الشخصية تتأثر بالبيئة وتؤثر فيها ويلعب الجانب الوراثي دور بارز في تحولاتها وهناك عدة عوامل مرتبطة تؤثر في الشخصية في الجانب الوراثي والبيئي والتكويني ، "كون الافراد لا يكونون متماثلين لدى الولادة بل متباينين كثيراً في قدراتهم واستعداداتهم وطبع كل انسان هو تركيب فريد وشخصي له خصائص مميزة ، فالافراد يعيشون وينتمون في جماعات وانما هم عليه هو ثمرة التقاليد الجماعية وعاداتها كون الجماعة هي البيئة التي تتدخل في تكوين جميع الاعمال البشرية لولا هذه الجماعة لضاع كل ما فيها بما يخص البشر"[٤] ، كما تؤثر دوافعنا وقيمنا على علاقاتنا فهي تعتمد على الميول والسلوك والانفعالات المرتبطة بالظروف والمتغيرات المنضبطة مع البيئة .

إن الصراعات والرغبات تولد اوضاع غير مألوفة قد تسبب الثورات الغاضبة والعدوان والتطرف وان ظهور نزاعات الاستقلال على مصدر السلطة سواء كانت السلطة هنا الاسرة او المدرسة او المجتمع بشكل عام وهذا يبدو واضحاً في مرحلة المراهقة ، ان افضل المراهقين تكيفاً يعانون في ظروف معينة من بعض مشاعر الاضطراب خاصة الذكور ويعبرون عن مظاهر الاضطراب هذه على شكل عصيان ورفض وخجل وشك تثيرها الدوافع الانفعالية

---

(١) ينظر: غباري، الثائر احمد: سيكولوجية الشخصية (عمان: مكتبة المجتمع العربي، ٢٠٠٩)، ص١٤.

(٢) سجموند فرويد : الانا والهو ( القاهرة : دار الشروق ، ١٩٨٨ ) ص٢٦ .

(٣) سجموند فرويد : المصدر نفسه ، ص٢٧ .

(٤) جون هرمان راندال : تكوين العقل الحديث ، تر. جورج طعمة ، (بيروت ، مؤسسة افرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٩٦) ، ص١٨٩ .

، ومن السلوكيات التي تدفع الفرد ان يحمل صفة الثائر الذي يدعو إلى الانقضاض على القديم أحياناً يحمل أسباب في ذاته ناتجة من شعوره بفقدان بعض حقوقه وشعوره بالنقص لما يمكن ان يشبع حاجاته القريبة لنفسه ومحددة ضمن التكيف البيئي الذي يقع ضمن المجتمع الذي يعيش فيه او حرمانه من تلك الحاجات حيث يتولد عنده شعور ثوري عارم يبدأ من ذاته الداخلية ثم تدريجياً (تنظيمياً) إلى من حوله "فيوصف سلوك الفرد بالنزوع الى الحزن والكبت والتهيج والغليان والعصيان والثورة"[١] .

**المبحث الثاني / الثائر في العرض المسرحي**

يتحدد مفهوم الثورة حسب سياقات وغايات استخدامها وما نتج عنها من خروج من الوضع الراهن او تغيره باندفاع يحركه الرضا والتطلع الى الأفضل، تشير (حنه ارندت) ان الثورات هي الاحداث السياسية الوحيدة التي نواجهها مباشرة وبشكل لا مناص منه بمسألة البداية ان الثورات مهما حاولنا تعريفها ليست مجرد تغيرات فالثورات الحديثة لا تشترك بشيء بما كان يسمى ( الخصام الإلهي ) الذي سبب الاضطراب في الدولة _ الحديثة الاغريقية ولا يمكن تشبه الثورات بتعريف ( بوليبوس _ مؤرخ يوناني ٢٠٠ – ١١٨ ق.م مؤرخ فتوحات روما ) بأنها الدولة المحددة المتكررة التي تحكم الشؤون الإنسانية لأنها مدفوعة دائماً نحو الحدود القصوى التخلص الى التغيرات الناتجة من الثورات تأتي بشيء جديد تماما تقطع مجرى التاريخ دون ان ننسى الجانب الاجتماعي للثورات [٢].

تنطوي شخصية الثائر في جوهرها على معطيات الرفض والتمرد والمقاومة واحداث التغير الجذري بكل مفاصل الحياة ومجالاته (السياسية والاجتماعية والاقتصادية) كون مفهوم الثائر اكبر وأوسع من مفهوم الإصلاح الذي يكون التغير فيه لمجالات معدودة، اثرت شخصية الثائر بشكل مباشر على جميع أنواع الفنون وبمختلف مسمياتها من خلال التحريض على الثورة وإشاعة الروح الثورية، فالمسرح من اكثر الفنون قدرة واستجابة على التحريض والاثارة لكونه وسيلة مباشرة ومؤثرة بين العرض والنص والجمهور، بين الانسان والانسان _ الضمير والذات.

كما تعد شخصية الثائر مادة للمسرح لانطوائها على جوانب نفسية مميزة تقود _ حتما _ أي الصدام واحداث الصراع تندمج شخصية الثائر مع احداث المسرحية ليكونا موضوعة هادفة موحدة بصوت واحد من خلال تفاعلات هادفة فردية او جماعية تتسم بأعلاء صوت الثائر الذي يحدث صوته انقلاباً جذرياً في مفصل الحياة هدفه التغيير والمتتبع لحركة المسرح تاريخياً يرى ان للثورة والفرد الثائر حضوراً واضحاً وفاعلاً في المسرح ، فالأحداث والثورات والحركات الوطنية والسياسية والاجتماعية تغذي المسرح الذي يتسع ليحتوي كافة المنطلقات الفكرية والايدلوجية " ان الألآم كانت دائما وعبر العصور تفرز واقعاً اجتماعياً اخر عند المجموعات البشرية التي تعيش داخل مجتمعات مضطربة وثائرة او جائعة وتنقل الانسان الى واقع حياتي جديد تمده بمنظومة قيم جديدة "[٣].

ان شخصية الثائر لا تكتسب أهميتها من خلال تأثيرها في معنى مفهوم المسرحية فحسب ولكنها تكتسب أهميتها في عموم حركة احداث المسرحية حيث انها تقوم بربط العديد من احداثها وتغيرها يكشف ( جون أردن ) المآسي والفساد الاجتماعي الناتج من الحرب من خلال الصورة العائلية ويظهر الحرب انها خطر يحدد الحياة العائلية فهي تسبب انهيار وخلل في بيئة الفرد ومجتمعه ، كما انه احتج ضد شرور الحروب الاستعمارية ومثلها بأنها شيء

---

(١) سهير كامل احمد : دراسات في علم نفس المرض ، ج٤ (مركز الاسكندرية للكتاب ، ١٩٨٨) ص٤٦ .

٢ ) ينظر: حنه ارندت. في الثورة، تر: عطا عبد الوهاب، ط١، (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٨)، ص٢٨.

٣ ) جميل عويدات . صفة التمرد لزمن جديد ، ( بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٩٦ ) ، ص ٢٦.

وحشي وقذر ليس فيه شيء من البطولة والمجد فهي دماء _ جنون _ وحشية _ فوضى _ بؤس ليس هناك مأمن وسلام من مآسيها.[١]

ان تأثير المسرح في القارئ والمتلقي للنصوص المسرحية كبير حيث تمثل هذه العلاقة (بمحرض ومتحرض) خصوصاً في المسرح الثوري حيث يولد شحنات وتحفيزات لما يطرحه الموضوع في نفس الفرد فيعيش مرحلة تأثير وتطهير مع كل مراحل العمل الفني حيث يكتسب قوة مؤثرة قادرة على خلق روح محرضه ودافعه الى سلوك معين ضمن الجماعة التي ينتمي لها فتغدو طاقة ترسل شحناتها يستقبلها المجتمع ليسهم في تغيره بالقول والفعل، فالمسرح في جوهره خطاب سياسي يتبنى التحريض والثورة. [٢]هنا يكمن أهمية الدور الذي يلعبه المسرح في حياة المجتمعات المضطهدة التي تعاني من الجور والحرمان، وما يتناوله الفن فوق خشبة المسرح وما يلقيه الاديب والفنان والممثل في حياة الافراد والشعوب [٣].

كانت الثورة على الالهة أولى الثورات التي اضطلع بها الانسان الثائر على المعتقدات والديانات حيث لم يكن الحق في اعتناق دين غير دين المدينة او المجاهرة او التشكيك بالإلهة وقد عوقب (سقراط) بالموت عن طريق شرب السم لأنه اتهم بالكفر بالإلهة [٤] ،عالج المسرح الاغريقي متمثلاً بثالوث التراجيديا (اسخيلوس _ سوفوكلس _ يوربيدس) مسألة الثورة في نصوص مسرحية عديدة من خلال شخصيات ثائرة على الالهة والقوانين الإنسانية الجائرة.

**ما اسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات :**

١. تقوم شخصية الثائر على التغير والابدال كصفتين وجود له تأثير في طبيعة تعامله مع متطلبات الوضع الراهن في المجتمع .
٢. إن تكون شخصية الثائر بينت من خلال السعي لتحقيق الطموحات العامة وعزل الطابع الفردي .
٣. تتمحور الدوافع النفسية لشخصية الثائر عند بعض علماء النفس انها مجموعة صفات مكتسبة وموروثة للقيم والعواطف تتفاعل مع بعضها البعض في الحياة الاجتماعية.
٤. تسعى شخصية الثائر نحو تحقيق النموذج المثالي (الكمالي) الذي يسعى الى استقرار الانسان والعيش في سلام واستقلال.
٥. تتمظهر شخصية الثائر في تشكيل خطاب معرفي يرتكز على نبذ العبودية والاستغلال الاجتماعي الطبقي.
٦. للعوامل المادية والاقتصادية دور في تأسيس بذور الثورة لدى الافراد حيث أن اللاتوازن المادي والسيطرة الطبقية العليا على مجمل الطبقات الأخرى تولد انقسام ثوري بين الافراد.
٧. الحرية تحت عناوين مختلفة تشكل هدفاً سامياً في خلق شخصية الثائر في المجتمعات بصورة نسبية حيث لا تكون رغبات داخلية لدى الثائر في السيطرة أو امتلاك السلطة في مجمل تعاملاته مع التناقضات التي تحول دون تفاعله مع اتجاهه العام سواء كان اتجاهاً دينياً أو سياسياً أو غير ذلك.

**الدراسات السابقة:**

---

[١] ينظر: عبد الرحمن بكير. مفهوم جون اردن للغضب والاحتجاج، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥)، ص٨٥.

[٢] طه حسين . خصام ونقد ، ط٢، ( بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٥ ) ، ص١٥٨.

[٣] ينظر : علي عقله عرسان . سياسة في المسرح ، ( دمشق : منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٧٨) ،ص١٨.

[٤] اسخيلوس. مسرحيات اسخيلوس. تر: امين سلامة، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٨٩)، ص١٤٩-١٥٠.

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة في مجال الادب المسرحي والدراسات القريبة ذات الصلة بموضوع البحث ، لم تجد الباحثة دراسة او بحث مقرب لموضوع البحث من حيث طبيعة الموضوع والأهداف وآلية البحث.

**الفصل الثالث اجراءات البحث**

**اولا : عينة البحث :**

| ت | اسم المؤلف | اسم المخرج | سنة العرض |
|---|---|---|---|
| ١ | نساء لوركا | عواطف نعيم | ٢٠١٠ |

**ثانيا :منهج البحث :**

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (التحليلي) وذلك لملائمة طبيعة البحث وامكانية تحقيق لهدف البحث.

**ثالثا: تحليل العينة**

**مسرحية (نساء لوركا)•**

تأليف : عواطف نعيم اخراج : عواطف نعيم سنة ٢٠١٠م

تتناول هذه المسرحية عرض ملحمي الطابع لمجموعة من الشخصيات النسائية التي تجمع بينها صفة الثورة ضد الواقع الذي بدوره قد نال من حياتهن بالظلم ويسبب لهن المعاناة على مختلف الاصعدة ، فهن مجموعة من النساء الثائرات على المجتمع الذي ولد لهن الاسى نتيجة الحروب والدمار والأعراف والتقاليد التي كبلت تطلعات النساء نحو ما هو افضل حيث يروين معاناتهن وحدة تلو الاخرى بإطار تراجيدي يحاكي همومهن ويدور نقاش بينهن حول كيفية اخراج انفسهن وتحول طور حياتهن نحو الخلاص من المعاناة المستبدة التي اصبحت ربقة تحيط بمصائرهن ، تنتهي المسرحية باستمرار المعاناة نتيجة لولادة سلطة جديدة تتحكم بمفردات الحياة حيث هذه المعاناة تحتاج الى ثائرات جديدات يقصصن تلك التراجيديا المستجدة ، حيث يبدأ العرض بتقديم الشخصيات بشكل عسكري مرتب وهو اشبه بالاستعراض الذي يستعد فيه الجيش العسكري بالانضباط لخوض معركة يقودها قائد وكانت متمثلة بشخصية (اليا) المتسلطة بتوجيهاتها وفرض استبدادها وهيمنتها على باقي الشخصيات النسائية (أدلا) ، (العروس) ، (يرما) ، (ماريانا) والتي بدورهن يمثلن مجموع الاداء التمثيلي لهذا العرض المسرحي النسائي ، بعد ذلك تنطلق كل الشخصيات في تجسيد معاناتها بشكل خاص يلائم وطبيعة الشخصية المناطة بها ، لكن بانسجام واضح على مستوى التمثيل والأزياء وكأن هناك تكاملية في الشخصيات التي تكون شخصية واحدة في النهاية من خلال عدة صفات مشتركة ما بين الشخصيات منها الزي الاسود والهيئة التي جسدت معالم الشخصية وفق خطة الاخراج التي تعمدت المخرجة (عواطف) ان تكون كل الشخصيات متشابهة في صفاتها الخارجية ودليل ذلك هو كونها تشترك في الازياء والماكياج وطريقة تصفيف الشعر والمساحة المخصصة للحوار الخطابي عندما نستعرض كل شخصية وهي تسرد قصتها بشكل خاص للجمهور وهذا يعني ان خطة اخراج العرض المسرحي المسبقة رؤيتها لتجسد معاناة المرأة العراقية للوصول الى حالة الثورة على الظلم فكانت خطاب مباشر لنساء الخشبة ونساء الصالة من الجمهور حيث تعكس هذه منظومة المعاناة وقدرة المخرجة على جعل الموضوع معاصر ومستمر مهما كانت العقبات التي وقع فيها

• المسرحية مقتبسة عن خمسة نصوص للشاعر فديدريكو غارثيا لوركا ، وهي كل من شخصية (ماريانا – التي جسدتها في العرض المسرحي الممثلة سمر محمد أما الممثلة شعاع – اديلا . والممثلة فاطمة الربيعي – برناندالبا ، والممثلة عواطف نعيم – العروض ، واقبال نعيم – يارما)

العرض المسرحي ألا ان اغلب ما اتصفت به حالة الشخصية موضوعة في خطة الاخراج المذكورة كونها بيدق في رقعة شطرنج محدودة الحركة برؤية مقصودة ومتوجهة لهدف معين وهو الالتحام مع الجمهور على مستوى الموضوع ( حقوق المرأة العراقية ) ولكن من زاوية سياسية بحتة.

اما في مشهد جلب الراية الحمراء تقف (اليا) وسط المسرح وتعرض للجمهور الراية التي طرزتها (ماريانا) وهي تتهما انها طرزتها ضد القوانين وحكمت عليها باسم الشعب الذي يتمثل بهذه الراية كرمز للوطنية التي اهينت بتمزيقها لنفس الراية فكان الحكم مناسب بالنسبة الى السلطة القمعية المتمثلة بـ (اليا) فالقانون يسير عكس اتجاه العدالة الاجتماعية فيما يخص شخصية (ماريانا) لذا تم الحكم بشنقها بنفس الراية وفعلت (اليا) ذلك بـ (ماريانا) في اداء واضح لتجسده للظلم الواقع على أحد هذه المسرحية (الضحايا) نجد في حوار (يرما) مع (اليا) وهي تحدثها عن الزواج والأطفال "**اتحمل آلامي ملتصقة بدمي انا لا انام لا استطيع النوم ، ينقصني الأطفال ، الحائط لا يجب ان يكون حائط ، تجيبها (اليا) استسلمي لمصيرك ، تجيبها (يرما) عندما يكمم فمي وعندما اوضع في تابوت فقط اسكت** "، حيث تحركت (يرما) بحركة غاضبة من ردة فعل (اليا) حيث من خلال هذا المشهد يتولد لدى (يرما) مشاعر ثائرة محتجة على الخنوع لجبروت السلطة ايا كانت.

الاخراج

يتجلى في هذا العرض معاناة الشخصيات التي تلاحظها تحاول ان تجد مخرجاً لقصتها المأساوية والتي اثر المجتمع بظلمه وجوره على حياة الشخصيات وأحلامها لدرجة القصوى حيث اثر العرض الذي صفق له الجمهور بحرارة العمل على شخصيات ثائرة على القيود الاجتماعية والتسلط والثورة على جميع الاعراف التي كبلت ارادتها وحريتها وتطلعاتها التي كبحتها الكثير من العوائق والسلبيات حيث سعى الفكر الراجح لخلق روح ثائرة نحو الخلاص والتحرر من قيود اختلفت في تسمياتها لكنها في الاساس تعود من ظلم الرجل ومغامراته في اختيار الحرب جوهرياً عن تصرفاته وميوله ازاء مواقف الحياة كون الثائر يحتاج نزعة تحمل في طياتها ارادة كافية فهو يستطيع ان يتصرف بشكل ينسجم مع الموقف المراد مواجهته فعبرت الممثلات عن ذلك خلال صراعهن على مستوى الاداء الجسدي محاولات اضفاء الملامح الانثوية ، توشحهن بالسواد كثيمة معبرة عن واقع العراق المليء بالمآسي نتيجة الحروب القاهرة والأزمات المتراكمة نتيجة السياسات الخاطئة التي تسير بالتشبه بالرجل كي تواجه مصائب الحياة.

تكمن شخصية الثائر في العرض كونه يمتلك نزعة اخلاقية تسير نحو خط افعاله وتفاعله ازاء معالجة حالة سلبية معينة تجسد ذلك في (ماريانا) حيث كانت تلقي الحوار بالعنف المطلوب على المستوى الادائي الصوتي لتحاول توصل كونها تتمتع بالقوة التي يتميز بها الموقف بها الموقف الثوري ازاء الواقع المتردي في حياتها على المستوى الشخصي وكتعبير عن تطلعات الشخصيات الاخرى والآمال المكبوتة عند المرأة ما بيَن الجمهور حيث رافق ادائها تصفيقاً لا يعني إلا انتقاماً ضمنياً على اغلب ما ورد من مجسات الظلم والثورة نحو عدالة اجتماعية تضمن حياة افضل للمرأة في المجتمع العراقي.

اما التمثيل اعتمدت المخرجة (عواطف) ان يكون لمسرحها ذلك الاطار الملحمي الذي يعتمد بدوره على اثارة عواطف الجمهور ولذلك بادرت بالتحية في اول المسرحية فخرجت الممثلات ليقولن وفق خطة الاخراج ، هذا العرض التقديمي الذي تبين على مستوى الاداء التمثيلي ليفرز بذلك انتماءه للمسرح السياسي من ناحية وتوضح ذلك من خلال تشكيلات الممثلات لا تستند على اطار تقمصهن العاطفي للشخصيات التقريرية على مستوى الحوار كي تكون الخطة الاخراجية اوضح في خطابها السياسي لجأت المخرجة لتمكن عناصر السينوغرافيا باختلافها وتنوع ادوارها لتحيل دون اندماج الجمهور او لتضمن عدم وجود وهم مسرحي مصدر لهم في اطار عاطفي ، فضلا عن ذلك ان هذا الاسلوب الاخراجي تمخض عن استجابة لإنهاء الحد الفاصل بين الانوثة المكونة للشخصيات كل على حده وما

بين كون الحركة المصممة لكل منهن هي بحد ذاتها خطاب محدد لنوع من المعاناة التي تستعرضها المخرجة كما يستعرض المسرح الملحمي شخصياته كمواضيع في حد ذاتها مطروحة امام الجمهور للنقاش والتفسير بالتفكير النقدي البناء بعيداً عن اي تأثير عاطفي يسلب ارادة التغير ويعيق مفهوم الثورة ، نجد ان فلسفة الحياة التي تطرحها المخرجة (عواطف) هي فلسفة توصف بالتحريض تأخذ صدى واسع ووقع في النفس المتألمة من ضغوطات حياتية سببها افرازات مجتمع لا يبالي بتطلعات الفرد ، ان صورة الصراع من اجل الحياة او الموت هي ثنائية اعتمدت عليها (عواطف نعيم) في تركيبها كل من الديكور زائد حركة الممثلات في خطوط مرتبكة من عمق الصالة.

حازت مسرحية (نساء لوركا) للمخرجة والمؤلفة العراقية (عواطف نعيم) التي تدعو للثورة على القيود الاجتماعية البالية في العراق وإعجاب الجمهور الذي يتطلع الى حياة جديدة بمتغيرات واقعية تهدف الى الحد من العنف والانتهاك والسلب الموجه للمرأة العراقية التي عانت الكثير من الاضطهاد والتعسف ، هولاء الممثلات اجدن التحرك على المسرح والتعبير عما يخالج انفسهن فشخصية (اليا) التي قتلت في شخصيات المسرحية كل الرغبات والأحلام حيث ولدت درجة من الوعي لدى الشخصيات بقيام الثورة على واقعهن ، ان الوعي بالذات لا يحقق درجة كافية من الاشباع الا في وعي اخر فالصراع الذي يحدث نتيجة مواقف تتطلب اثارة عارمة نحو المواقف التي تواجهها ، استقطبت مسرحية (نساء لوركا) للمخرجة (عواطف نعيم) التي تدعو للدفاع عن الحريات والوقوف بوجه موجة العنف السائد في البلاد جمهوراً حاشداً وشكلت احد ابرز العروض منذ سقوط النظام العراقي نتيجة لتل الظروف القلقة والغير منضبطة احدثت ردة فعل ثائرة اتجاه تلك الظروف التي يمر بها المجتمع العراقي في شتى مجالاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية حيث طالبت الشخصيات جميعاً بحلول حاسمة لهذه المعاناة لكي لا يتكرر في الاجيال القادمة على مستوى الانسان ومستقبله الذي يتطلع الجميع لان يكون مسالماً . ان شخصيات مسرحية (نساء لوركا) تسعى للدفاع عن حريتها المفقودة ومكانتها الاجتماعية عبر مفهوم الثورة وتعني الثورة القدرة على التغيير وعدم الرضوخ والخنوع للواقع والبحث عما يسمو بالنمو الدائم لإرادة الشخصية الثائرة.

تخوض هذه الشخصيات النسوية صراعات متناقضة مع الواقع فتدور في حلقة من التحولات والتغيرات المستمرة بشكل ملفت والتي تنعكس سلبياً على ابعادها النفسية والعقلية فيكون الزمان والمكان هو الحاسم في التنقل للأحداث التي تمر بها الشخصيات وهذا التجاذب والشد الذي تعشيه تلك الشخصيات وصراعها بين الماضي والحاضر والذكريات الاليمة التي مرت عليها خلق وهيأ لهن استعداداً لنساء ثائرات يدخلن في معترك ممزوج بين الأنا والآخر فكان الخوف والتردد واضح في حواراتهن كونهن غير قادرات على تحقيق اهدافهن مما جعلهن في حالة خضوع واستسلام لكن بعدها نجد أحداث المسرحية في تصاعد لتصل لذروة الحدث حيث نجدهن ينتفضن على الخوف والتردد ويثأرن لحالهن الذري فيخلق صراعاً مستديماً بين الشخصيات بعد ان كان الصراع ذاتي غير متاح وهذه المرحلة تحقق نقطة التحول في الأحداث الدرامية للمسرحية بعد أن كانت الشخصيات تأخذ خط سير ثابت نجدها تؤسس لنفسها خطاً ثانوياً وخوض تجربة التغيير والانتفاض وسلك جميع الطرق الوعرة لإثبات ذاتها وحريتها.

ان مفهوم الثورة في حبكة المسرحية تجسد بشكل واضح على نطاق المستويات الاجتماعية التي تضاربت بدورها مع افق التوقع المؤسس للهدف العام الذي كان جريئاً وواضحاً ينشد عدالة اجتماعية للثائر الضحية التي هي في هذه الحالة المرأة العراقية المجسدة في هذه المسرحية. نساء لوركا يتطلعن الى الحرية والانفكاك من عبودية الحياة ومظلوميتها بفك قيود الماضي والسعي نحو واقع متغير يتسم بالتجديد والتغيير،فالمرأة اصبحت بين جبهتين جبهة الاحتلال والجبهة الثانية المحرمات الاجتماعية التي اسقطت عبئ على كاهل المرأة العراقية ، نجد الوعي الذي تملكه المرأة العراقية قادر على ولادة صورة رافضة للاستبداد والعنف بإعلاء صوت الحرية المكبوتة . عدت المسرحية الثورة على الواقع العراقي نتيجة تقلباته السياسية محاولة منها لتجسيد شخصيات تمثل تيارات فكرية وثقافية معاصرة ، حيث

غلبت على طابع الممثلات في هذا العرض شعوراً ثوريا على كل ما يحيط بهن من ظروف قلقة ولدّت لهن الحرمان في مجالات شتى من حياتهن التي تعج بالآلام والجراح النفسية ، ان الحقيقة الانتقالية على المستوى السياسي التي تناقشها المسرحية ولدت معاناة شخصيات نسائية خاصة فيما يتحقق بحقوق المرأة المستلبة وكثرة الارامل والعوانس ذلك نتيجة للسياسات الخاطئة التي افرزت معاناة عدة كالتخلف والفقر والاستبداد بالرأي وتكميم الافواه وانزياح الرأي نحو مأرب ذاتية فئوية لا تنفع في بناء مجتمع ولا تجدي في تطلع حقيقي ، اي ايجاد مستقبل يتميز بصفة السلام حيث يكون هناك عدالة اجتماعية تضمن حرية المرأة والمطالبة بحقوقها التي انتزعها الاخر.

**اولا : النتائج :**

من خلال ما تقدم استنتجت الباحثة التحولات النفسية والفكرية لشخصية الثائر في العرض المسرحي العراقي والتي تحقق هدف الدراسة وهي :

١. سيادة شخصية المرأة الثائرة كما في مسرحية (نساء لوركا) وهي محاولة جادة لاثبات وجودها واعلاء كلمتها ومساواتها مع الآخر (الرجل).
٢. الشخصيات في المسرحية رفضت الواقع وصرخت بوجه الظلم والعبودية ساعية نحو التغيير ومواجهة الطغيان والتسلط.
٣. خلق العرض جواً يسوده الكثير من الشحنات والضغوطات السياسية والدينية والاجتماعية التي تحيط الشخصية الثائرة عاملاً اساسياً في نشوء الدوافع النفسية والفكرية لديه وما يحيط به من البيئة التي ينتمي إليها.

**ثانيا : الاستنتاجات**

من خلال ما تقدم تستنتج الباحثة الآتي :

١. شخصية الثائر تعبير عن ارادتها وحريتها من خلال تجسيدها للمواقف والانتفاض عليها وعدم التقييد بقيود المكان والزمان فهي رافضة لكل هذه المعايير .
٢. إن الشخصية الثائرة تسعى للحرية من خلال سلوكياتها فهي تهدف إلى تغيير الواقع السلبي واجتثاثه من كل شيء يسئ لمصالح افراد المجتمع.
٣. تكون الشخصية ثائرة نتيجة عوامل مختلفة منها: العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
٤. شخصية الثائر لا تقوم على العنف المادي والتسليح المباشر في رفض رأيها فهي رافضة لجميع القوانين والانظمة التعسفية التي تخلقها السلطة المهيمنة واثبات حريتها دون تدخل اطراق اخرى.

**ثالثاً : التوصيات**

تتقدم الباحثة بمجموعة من التوصيات التي وجدت ضرورة في معالجتها لما لها من دور في انهاض مجال الادب والثقافة المسرحية بشكل خاص في العراق :

١- توصي الباحثة بالتأكيد على معالجة شخصية الثائر وتقديمه بشكل مباشر فيما يخص افكاره وتطلعاته بعيداً عن الاكثار من الرموز والإشارات التي تعيق وتشوش خطابه .

٢- ترجمة المزيد من المصادر عن شخصية الثائر .

**رابعاً : المقترحات**

تقترح الباحثة ان تكون هناك دراسات تكميلية لهذه الدراسة ومنها دراسة :

١- شخصية المرأة الرافضة في العرض المسرحي العراقي.

٢- دراسة الخطاب الفكري للعروض المسرحية العراقية المقدمة في المظاهرات .

**المصادر والمراجع**

*القرآن الكريم

**المراجع**

١. لالاند، اندريه، الموسوعة الفلسفية، تر خليل احمد خليل، ط٢، ج٣، بيروت: منشورات عويدان ٢٠٠١.

**المصادر**

٢. ابراهيم ، زكريا ، مشكلة الإنسان ، (مصر ، مكتبة مصر ، ب.ت) .

٣. ابراهيم ، زكريا: هيجل او المثالية المطلقة (مفر : مكتبة مصر ، ١٩٧٠) .

٤. ابراهيم، زكريا: مشكلة الحرية، مشكلات فلسفية، (القاهرة: مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، ١٩٧١)

٥. ابراهيم، يسرى: فلسفة الاخلاق ، فردريك نتشه ، ط١ (طرابلس : دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥).

٦. احمد، سهير كامل: دراسات في علم نفس المرض ، ج٤ (مركز الاسكندرية للكتاب ، ١٩٨٨).

٧. أرندت، حنة ، في الثورة ، تر : عطا عبد الوهاب ، مراجعة رافد يورسلان ، المنظمة العربية للترجمة ، (بيروت لبنان ، ٢٠٠٨).

٨. اسخيلوس. مسرحيات اسخيلوس. تر: امين سلامة، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٨٩).

٩. الاسود ، صادق : علم الاجتماع السياسي ، اسسه وابعاده ، (بغداد : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ١٩٩٠).

١٠. الاسود، شعبان طاهر: علم الاجتماع السياسي قضايا العنف السياسي والثورة ( الظاهري: الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣).

١١. بدران، عمرو: تحليل الشخصية (المنصورة : مكتبة الايمان ، د.ت).

١٢. برشت، بروتولد. الام شجاعة، تر: عبد الرحمن البدوي، سلسلة من المسرح العالمي (الكويت: وزارة الاعلام، د.ت).

١٣. بسيسو ، معين. ثورة الزنج، الاعمال الكاملة، (بيروت: دار العودة ،١٩٧٩).

١٤. بكير، عبد الرحمن:مفهوم جون اردن للغضب والاحتجاج، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥

١٥. تراجيديات سوفوكلس، تر: عبد الرحمن بدوي، (لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٦).

١٦. تشرش. ج. ل، الملهاة في المسرحية والقصة، تر: ادور رحيم،(القاهرة: الدار المصرية للتأليف، ١٩٥٨).

١٧. التكرلي، فؤاد: الصخرة، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦).

١٨. جمال، غازي: وليم شكسبير، يوليوس قيصر، ط٢، (بغداد: مكتبة النهضة للطباعة والنشر).

١٩. جوازيارويس، روح الفلسفة الحديثة (القاهرة : المركز القومي للترجمة ، ٢٠٠٩).

٢٠. جون هرمان لودان ، تكوين العقل الحديث ، تر. جورج طعمة ، ج٢ ، (بيروت : مؤسسة فرانكوين للطباعة والنشر ، ١٩٦٦).

٢١. الحاض، شكري عزيز، نظرية الادب (بيروت : دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٥).

٢٢. حسين، طه. خصام ونقد ، ط٢، ( بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٥ )

٢٣. حمادة، إبراهيم: معجم المصطلحات الدرامية ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، بلا ت.).

٢٤. الخالق، احمد محمد عبد: الابعاد الاساسية للشخصية (بيروت: الدار الجامعة للطباعة والنشر، ١٩٨٣).

٢٥. الديدي، عبد الفتاح: فلسفة هيجل (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٠).

٢٦. الديماوي، محمد عودة: علم النفس العام (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤).
٢٧. ديوارنت، ول، قصة الفلسفة، تر: فتح الله محمد المشفع، ط٣ (بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٧٥).
٢٨. راندال ، جون هرمان: تكوين العقل الحديث ، تر: جورج طعمة ( بيروت دار الثقافة ، ١٩٦٦).
٢٩. الراوي ، عبد الستار عز الدين ، ثورة العقل ، (بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٦).
٣٠. روبرت ، بروستيان. المسرح الثوري، تر: عبد الحليم البشلاوي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، د.ت ).
٣١. رومان، ميخائيل. ليلة مقتل جيفارا، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢).
٣٢. رويس، جوازيا: روح الفلسفة الحديثة، ط٢ (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، ٢٠٠٩) .
٣٣. زنكنه، محي الدين. السؤال، (بغداد: دار الحرية للطباعة،١٩٧٦).
٣٤. الشرقاوي، عبد الرحمن الحسين ثائرا، (القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٩).
٣٥. الصالحي، فؤاد علي. دراسات في المسرح، (الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩).
٣٦. الصبور، صلاح عبد. مأساة الحلاج، ط٢، (بيروت: منشورات دار الادب ،١٩٦٩).
٣٧. صفدي، مطاع: الحرية والوجود ( بيردت : دار مكتبة الحياة ، د.ق).
٣٨. طنوس، جان نعوم ، اساطير الجد والتمرد (بيروت ، دار الحداثة ، ١٩٩٩).
٣٩. عاشور، نعمان. المسرح والسياسة (المكتبة الثقافية الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٨٦).
٤٠. عامود، بدر الدين، علم النفس في القرن العشرين، ج١، (دمشق، اتحاد كُتاب العرب، ٢٠٠١).
٤١. عرسان، علي عقله سياسة في المسرح، ( دمشق : منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٧٨).
٤٢. العزيزي، عبد اللطيف ، اسرار الشخصية الجذابة (القيادية – الادارية – الاجتماعية) ، (أبو ضبي، الضياء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨).
٤٣. العمد، سلوى الامام الشهيد في التاريخ والايدلوجيا، ط١(عمان: مطبعة الجامعة الأردنية، د.ت).
٤٤. عويدات، جميل صفة التمرد لزمن جديد، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٦)
٤٥. العيسوي، عبد الرحمن، علم النفس (علم وفن): (الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، ب.ت).
٤٦. غباري، الثائر احمد: سيكولوجية الشخصية (عمان : مكتبة المجتمع العربي، ٢٠٠٩).
٤٧. فرويد، سجموند: الانا والهو ( القاهرة : دار الشروق ، ١٩٨٨ ).
٤٨. فكتور ، فرتك، الانسان يبحث عن المعنى ( الكويت : دار القلم ، ١٩٨٢ ).
٤٩. كامل، فؤاد: الشخصية بين الحرية والعبودية ، ( القاهرة : دار المعارف ، ١٠٨١ ).نوري الحافظ : تكوين الشخصية ، ( بغداد : مطبعة المعاف ، ١٩٦١ ).
٥٠. كيروزيل، أديث: عصر البنيوية بغداد : دار آفاق عربية ، ١٩٨٥.
٥١. الكيلاني، عبد الوهاب: الموسوعة السياسية (بيروت: المؤسسة المصرية للدراسات والنشر، ج١، ١٩٧٩).
٥٢. لطيف، سالي محسن: فلسفة الفن عند شوبنهاور واثرها على بعض الفلاسفة ما بعد الحداثة (بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠١١).
٥٣. لوبون، غوستاف: روح الثورات والثورة الفرنسية ، تر عادل زغير ،( القاهرة ، كلمات عربية للترجمة والنشر، ٢٠١٢).
٥٤. لينين، فلاديمير، كارل ماركس سيرة مختصرة وعرض للماركسية، (منشورات: دار صامد، تونس).
٥٥. ماركيز، هربرت: نظرية الوجود عند هيجل ( بيروت : دار التنوير للطباعة والنشر، ٢٠٠٥).
٥٦. مكافيللي، الامير: تر. طارق عبد الوهاب (القاهرة : الدولية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢).
٥٧. موسى، فاطمة. وليم شكسبير شاعر المسرح، (القاهرة: دار الكاتب العربي، د.ت).

٥٨. هيجو، فكتور: هرناني (بيروت: دار مارون عبود ،١٩٧٥).
٥٩. يوربيدس. ميديا، تر: كمال ممدوح حمدي، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د.ت)

**المواقع الالكترونية**

٦٠. زنكنه ، محي الدين: تعساً لزمن يحتاج الانسان من يدافع عن حقوقه، الموقع الرسمي للأديب الراحل محي الدين زنكنه www.muheealdeenzangana
٦١. الشوا ، هنادي ، غوستاف لوبون ، جريدة العرب اللندنية ، ع: ٩٧٣٣ ، ٢٠١٤/١١/٩
٦٢. صادق، نزهة ، حنا ارنت فيلسوفة الحب والحق ، (مجلة نزوى ، ٣١ / اغسطس / ٢٠١٤
٦٣. https://ar.wikipedia.org/wiki/.

**اطاريح**

٦٤. مرقس، بهاء متي روفائيل ، التحمل النفسي لدى المراهقين وعلاقته بالعمر والجنس والترتيب الولادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد.